



جمعية مشاة "مغرب المغامرات"

أفشور محطة سياحية خلابة باقليم شفشاون



يوجد منتزه أفشور داخل جبال الريف، في محمية تلاسماطان، على بعد 32 كم من مدينة شفشاون في اتجاه وادلاو، في عمق وادي تلامبوت حيث يجري واد فردة.

تتميز المنطقة بتضاريسها العالية والضيقة، يمكن أن تصل كمية التساقطات السنوية بها 2 م، وهكذا تظهر مكسوة بغطاء نباتي كثيف ومتنوع من أشجار وأعشاب.



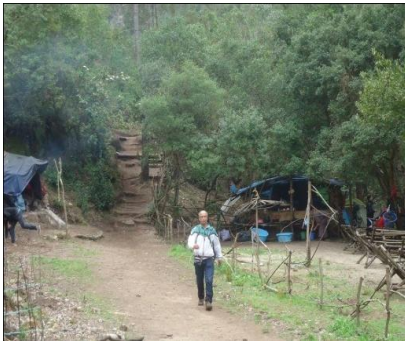
يتوفر المنتزه على منفذين سياحيين رائعين، منفذ على اليمين يؤدي الى قنطرة سيدي ربي التي تغلو الواد ب 25م، مدة الصعود اليه تستغرق ساعتين، ومنفذ على اليسار يوصل الى الشلالات، يستغرق الصعود اليه حوالي 3 ساعات.

وبعد فتح محمية تلاسماطان وإصلاح الطريق الرابط بين شفشاون وواد لاو، ازداد عدد زوار المنتزه، مما سيجعل السياحة تساهم في التقليل من الفقر والهشاشة الاجتماعية للساكنة. ورغم وعورة المنطقة فان هناك مجهودات جبارة قامت بها الجماعة، باحداث مرأب وبناء ممرات لتجاوز الواد.



ومنهم من يقضي الليل في عين المكان، فان ذلك يؤدي الى تراكم الأرزال ونفايات التغليف وأكياس البلاستيك حيث أن الحميلة البيئية المحلية لن تتمكن هناك من تدويرها والتخلص منها.

ان السياحة في هذا المنتزه سياحة داخلية بامتياز. وخلال العطل يكبر الضغط البشري على المنطقة حيث يتعدى طاقتها الاستيعابية. وبما أن الكثير من الزوار يتناولون وجباتهم الغذائية هناك،



بالإضافة الى أن جزءا مهما من هذه النفايات يسحبها النهر نحو سافلته حيث يوجد سد صغير.



- ورغم أننا لسنا في مستوى المختصين في ميدان التجهيزات السياحية، فان هذا لا يمنع من ابداء رأينا المتواضع واقتراح ملاحظات في هذا الشأن منها
- 1- احداث فضاءات استراحة قابلة للتنظيف.
 - 2- توسيع واحداث مراتب اضافية.
 - 3- تشجيع وتنظيم بناء مقاهي ومطاعم عوض العشوائيات المتناثرة في بعض جوانب المنتزه.
 - 4- تشجيع بناء ماوى يتوفر على كل المعايير المطلوبة.
 - 5- بناء فضاءات للعب الأطفال.

تتجمع فيه هذه النفايات وتتخمر مما يتسبب في فساد المياه. لاسيما عند نقص جريانها خلال فصل الصيف. اننا مقبلون على كارثة بيئية تنعكس سلبا على رحاب تلك الجنة الصغيرة. فلا نقطع الغصن الذي نحن عليه جالسين.

وأمام هذه الظاهرة ناشد المسؤولين المحليين والمركزيين - نظرا لضخامة وجسامة المسؤولية التي تفوق ولا شك طاقات الجماعة المحلية - أن يعملوا على تجهيز بنية تحتية سياحية شاملة ومندمجة تستوعب هذا الزخم البشري بهدف استغلال هذه السياحة كمصدر لتنمية بشرية محلية.

وختاما نشكر كل المسؤولين الحكوميين ومسؤولي منظمات المجتمع المدني الذين لا يدخرون جهدا في الحفاظ على هذا المنتزه الجميل والراقي به الى مستوى أفضل.

جمعية مشاة مغرب مغامرات « ARMA »